

كشف الخفاء

328 - استعن بيمينك .

رواه الترمذي عن أبو هريرة قال كان رجل من الأنصار يجلس إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فيسمع منه فيعجبه ولا يحفظ فشكا ذلك إليه فقال يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك وأوماً بيده للخط وقال عقبه إسناده ليس بذلك القائم وأخرج البيهقي في المدخل عن أبي هريرة أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن بيمينك قال ورواه حصيب بن جدر وهو ضعيف يعنى بالكذب عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري والطبراني عنه قال رجل يا رسول الله إني لا أحفظ شيئاً فقال استعن بيمينك على حفظك وفي لفظ له شكاً [صفحة 129] رجل إلى صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن بيمينك أي اكتب بها وكذا هو عند الطبراني عن أنس وفي فضل العلم للمرهبى بسند رواه عن أبي رافع قال قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث فأستعين بيدي على قلبي ؟ قال نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة وعن الزهري مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن أن تكتب الأحاديث وبالجملة ففي الأذن في الكتابة أحاديث منها ما عند الطبراني وأبي نعيم وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ قيدوا العلم بالكتابة وعند العسكري عن أنس مرفوعاً ما قيد العلم بمثل الكتابة ثم قال ما أحسبه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل من قول أنس فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة أنه قال كان أنس يقول لبنيه : يا بني قيدوا العلم بالكتابة فهذا علة الحديث